

العبارات الرابطة ودلالاتها الاستدراكية في النص العربي

Linking Verbs and Their Remedial Significance in The Arabic Text

Hisyamuddin Bin Mohd Yusof¹ & Nurul Fatihah Hanafi²

¹ Department of Arabic, Faculty of Contemporary Islamic Studies, Sultan Ismail Petra International Islamic University College, 16010, Malaysia, e-mail: hisyamkias@gmail.com.my

² Universiti of Malaysia Kelantan, Bachok, Kelantan. fatihah@umk.edu.my

ملخص

فعل الربط دوره المهم في اتساق النص واعتبر من أهم أساسيات التكوين في النص ثم جرى معناه على الطريقتين النحوي والمعجمي وكلاهما يلونان القضية في النص ببنية الكلمة والجملة. فالدراسة المستفيضة عن آليات الربط ضرورية للغاية، ثم أتت ملامح الدلالة في تأصيل ما دلت تلك الآليات نفسها وما دلت إذا كان في النص، وتطورت الدلالة السياقية في توضيح معنى النص على وجه الدقة والرقّة. فتناولت هذه الدراسة دلالة العبارات الرابطة الاستدراكية في النص العربي لأهميتها في الربط بين أفكار النص. دلالة الاستدراك هي إحدى الدلالات التي تحمل عليها العبارات الرابطة في نحو النص فهناك عدد كبير من العبارات الرابطة المستعملة في النص العربي التي تقل البحث عنها في الدراسة اللغوية الحديثة، فالدراسة عنها تعد أمراً مهماً للغاية. تطرقت الدراسة على منهج التحليل، ستقتصر الدراسة على مفهوم الاستدراكية في ربط النص فضلاً عن دلالتها بين أفكار النص، وهدفت إلى بيان أهمية دلالتها الاستدراكية في النص العربي وتأثيرها هذا التجديد في تحقيق معاني النص بشكل أدق، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن هناك تطوراً في تدليل قصد النص العربي خلال وظيفة العبارات الرابطة في توصيف طبيعة النص.

الكلمات المفتاحية: العبارات الرابطة، الدلالة، الاستدراكية، النص العربي.

ABSTRACT

Linking verbs is very important for text cohesion and is recognized as one of the most essential elements in building the text. Its meaning was carried out on the grammatical and lexical paths which also pattern statements in text with word and sentence structure. Extensive study of the linking mechanisms is necessary, then the features of the sign came in rooting what those mechanisms themselves indicated and what they indicated if it was in the text, and the contextual significance developed in clarifying the meaning of the text precisely and tenderly. This study dealt with the significance of the remedial linking phrases in the Arabic text due to their importance in linking the ideas of the text. The connotation of catch-up is one of the indications that the connecting phrases carry in the syntax of the text. There are many connecting phrases used in the Arabic text that are less searched for in modern linguistic studies, so studying them is very important. The study dealt with the method of analysis. The study will be limited to the concept of remedial in linking the text as well as its significance between the ideas of the text. The intent of the Arabic text is through the function of connecting phrases in describing the nature of the text.

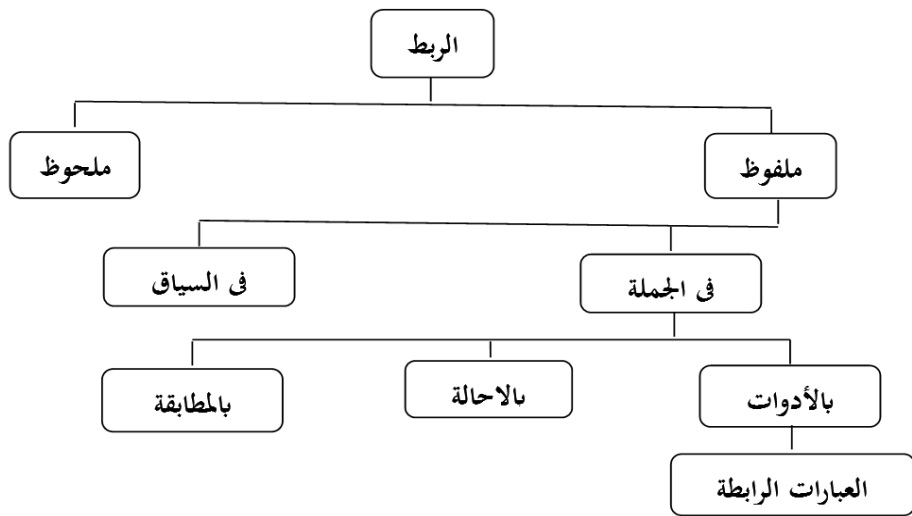
Keywords: Linking Verbs; Significance; Remedial; Arabic text

١. مقدمة.

العبارات الرابطة هي مجموعة معينة من الكلمات التي تمتاز بكثرة ورودها وأهميتها الخاصة في التراكيب العربية (يوسف، هشام، ٢٠٠٥م، ص ١٧)، وهي روابط تربط أجزاء الجملة بعضها ببعض وتدل على مختلف العلاقات الداخلية بينها (النحاس، مصطفى، ١٩٨٦م، ص ١٧). قد أشار تمام حسان إلى أنها قرينة لفظية تصل أحد المترابطين (حسان، تمام، ١٩٧٤م، ص ٢١٣). أما وحيد سامي (سامي، وحيد، ١٩٩٩م، ص ١٠٩) قد سماها بمصطلح جديد هو جمل افتتاحية (الفارسي، إبراهيم، ٢٠٠٤م، ص ١٧٣). سامي، وحيد، ١٩٩٩م، ص ٣٩)، أما هذا يختلف بـ فان دايك فيستخدم مصطلح الروابط الظرفية (دايك، فان، ٢٠٠٠م، ص ٨٣). بينما يستخدم صلاح فضل يكمل مصطلح المفاتيح (فضل، صلاح، ١٩٩٢م، ص ٩٢) وأما أحمد المتوكل فيفضل تسميتها بالجملة الرابطة (المتوكل، أحمد، ١٩٨٦م، ص ٢٠). رأى الباحث أن تدل المسميات المذكورة أعلاه على أمر واحد هو الوحدة اللغوية الرابطة في اللغة العربية.

٢. مشكلة البحث

تعد العبارات الرابطة في اللغة العربية موضوعا مهما في اتساق النص وانسجامه. فواضحا أن النص العربي يتكون من الكلمات اسما وفعلا وقيودا من الحرف والظرف، فيدل الاسم على شيء معين كذلك الفعل يدل على الحدث والزمن، فالشيء الذي يربط بين هذه الكلمات لتصبحها نصا متسقا منسجما دالا على المعنى والمفهوم هو الرابط بأشكاله المتنوعة وأنواعه المختلفة، فتركز هذه الدراسة إلى نوع مميز منها هي العبارات الرابطة. يصف هذا الرسم البياني مكانة العبارات الرابطة في ظاهرة الربط.



التوضيح : يتضح هنا أن العبارات الرابطة من آليات مهمة في وصف قرينة الربط في النص العربي.

٣. منهج البحث

تطرق البحث إلى المنهجين الوصفي والتحليلي، فيصف البحث العبارات الرابطة من مجلة العربي، العدد ٦١٣ في إطار الدلالة الاستدراكية فقط. ثم يجري التحليل عليها من حيث البنية والدلالة. الخطوات التي أجريت في التحليل هي استخراج العبارات الرابطة من النص ثم البحث عن بنيتها الصرفية ثم البحث عن دلالتها الاستدراكية. يركز البحث على العبارات

الرابطه الموجوده في النص المختار فقط لا غير والأسس التي اتبعت في اختيار مواد الدراسة هي الدلالة لتلك العبارات في النص، لأن العبارات الرابطه في هذه الحاله تأتي من كلمات النص.

٤. نتائج البحث.

١. يتصف النص العربي بالعبارات الرابطه بين الأفكار في النص للاتساق المعنوي.
٢. تبين من خلال الدراسة أن دلالة الاستدراك تفعل الدور الفعال في توضيح قصد النص العربي قصدا معينا.
٣. تدل العبارات الرابطه على الأغراض المعينه خلال النص العربي ثم تجعله صالحا لفهم المخاطب بشكل سهل.

٥. المناقشة.

١، ٥ المبحث الأول : مفهوم دلالة الاستدراك.

الاستدراك لغة المراد بالمعارضة هو بيان التغيير بالتعارض (الاستدراك) (الدليل، عبد الله، ١٩٩٠م، ص ١٧)، وقد تختلف الأشياء عما هي عليه في الاحوال الممكنة المتعارفة مع أن ضروب التعلق قد تصدق فيها بوجه عام، فقد يجوز أن يبقى هناك حالات استثنائية بسبب ضروب وملابسات مخصوصة، وتكون مثل هذه الحالات الاستثنائية غير متوقعة من جهة المبدأ إذا حصل أن قوبلت وعورضت خواص الأحداث وجريانها مع ما يتوقع عادة أن يكون حاصلها في الأحوال المتعارفة، وهذه العلاقات غير المتوقعة أو الاستدراكية مما يطرأ على الأحداث، إنما يعبر عنها بالعبارات الرابطه مثل :

[بالرغم من - على الرغم من - رغما أنه...إلا أن - مع ذلك - مهما يكن من أمر - بيد أن - غير أن - من المثير - على نقيض - من جهة أخرى - تقديرا - بمعنى آخر - بهذا المعنى - مما يعني أيضا - في المقابل - إزاء ذلك - الجدير بالذكر - من ناحية أخرى - من جانب آخر - أيا ما يكون الأمر - ليس شرطا]

٥,٢ المبحث الثاني : قائمة العبارات الرابطة مع النصوص من المجلة.

دلالة الاستدراك	(١) بالرغم من.	لا بد أن نشير إلى أن الاقتصاد الكويتي قد بلغ حجمًا مهمًا خلال السنوات الماضية خصوصًا بعد ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية <u>وبالرغم من</u> أن الكويت تمتلك أصولًا مهمة في الخارج حيث تقدر استثمارات الكويت الحكومية الصندوق السيادي، بأكثر من ٢٥٠ بليون دولار أمريكي (التميمي، عامر، ٢٠١١م، ص ٣١).
	(٢) على الرغم من	<u>وعلى الرغم من</u> كل ما أحرزه العلم والتكنولوجيا من تقدم وازدهار، فإن ذلك لم يفلح في القضاء على تلك اللعنة (أبوزيد، أحمد، ٢٠١١م، ص ١٦).
	(٣) رغمًا أنه .. إلا أنَّ	كان ابن بطوطة رجل أريحية وتسامح، فهو <u>رغم أنه</u> مالكي المذهب على ما نعرف <u>إلا أنه</u> مع ذلك كان يخالف ما ورد في رسالة الشيخ ابن أبي زيد القيرواني حول الطرب والغناء (التازي، عبد الهادي، ٢٠١١م، ص ٨٨).
	(٤) مع ذلك	كان ابن بطوطة رجل أريحية وتسامح، فهو رغم أنه مالكي المذهب على ما نعرف <u>إلا أنه</u> مع ذلك كان يخالف ما ورد في رسالة الشيخ ابن أبي زيد القيرواني حول الطرب والغناء (التازي، عبد الهادي، ٢٠١١م، ص ٨٨).
	(٥) مهما يكن من أمر	<u>ومهما يكن من أمر</u> فإن الموضوعات الدينية والروحية أو القرآنية ترسخ هذا البعد الصوفي في طوبوغرافية وتكاوين التصوير الإسلامي (التميمي، عامر، ٢٠١١م، ص ٧٢).
	(٦) بيد أن	<u>بيد أن</u> المؤلف يتحفنا في النهاية برؤية توفيقية، ترى أن العالم يمكن أن يكون على طريق التلاقي والتقارب وبيس التنافر والصدام (إدريس، نجمة، ٢٠١١م، ص ١١٢).

٧) غير أنَّ	غير أن العيش المشترك، بوصفه لقاء بين مواطنين يقوم على إحياء الرغبة في البقاء معا (متري، طارق، ٢٠١١م، ص ١٢٠).
٨) من المثير	ومن المثير أن هذا الاحتفال الرمزي صار من أهم عناصر الرحلة التي يقوم بها كبار الشخصيات الأوروبية لزيارة فلسطين (التميمي، عامر، ٢٠١١م، ص ١١٦).
٩) على نقيض	وعلى النقيض تماما بدأت ملامح الأمل ترتسم فوق مواطن الإحباط في مناطق السود، حيث بدأت منذ سنوات عمليات توفير مساكن تحترم آدمية الإنسان مؤمن فيها الماء النظيف والكهرباء (المليفي، إبراهيم، ٢٠١١م، ص ٤٨).
١٠) من جهة أخرى	ومن جهة أخرى فإن الكثير من شعوب شرق آسيا لها اعتراضاتها الأخلاقية على السلوك الغربي (التميمي، عامر، ٢٠١١م، ص ١١٢).
١١) تقديرا	وتقديرا لهذا الرحالة العظيم أعطى اسمه، في سطح القمر، للتركيب الحلقي الذي يقع في الدرجة السابعة من خطوط العرض الجنوبية (التازي، عبد الهادي، ٢٠١١م) ص ٨٧.
١٢) بمعنى آخر	بمعنى آخر لا توجد ظلال في المنمنمة ولا أفق ثابتا للنظر، لأن الفراغ فلكي كوني يرتبط بالرؤيا البصيرية من زاوية قلب الفلك.
١٣) بهذا المعنى	وبهذا المعنى يثبت الفنان الفرنسي هنري ماتيس اكتشافه لهذه الحقيقة الدوقية في بداية القرن العشرين مع معارض المنمنمات والسجاد الإسلامي في لندن (عراي، أسعد، ٢٠١١م) ص ٧٢.
١٤) مما يعني أيضا	مما يعني أن موسيقى كانت محل «وفاق» من مختلف رجال الفكر، ومما يعني أيضا أن ابن بطوطة كان منفتحاً على الدنيا التي يعيشها بمختلف مظاهرها ومكوناتها.
١٥) في المقابل	في المقابل يوجد متحف آخر يسمى حديقة الحرية يخلد ذكرى

		أسماء كل من سقطوا ونادوا من أجل الحرية في جنوب إفريقيا (المليفى، إبراهيم، (٢٠١١م) ص ٥٤).
	(١٦) إزاء ذلك.	فكما يعاني العامل في المجتمع الصناعي الاغتراب إزاء الآلة التي يعمل عليها يعامي المرء في مجتمع المعرفة الحالي الاغتراب <u>إزاء ذلك التدفق المعلوماتي الهائل الذي لا يكاد تحده حدود</u> (أبوزيد، أحمد، (٢٠١١م) ص ١٧).
	(١٧) الجدير بالذكر	والجدير بالذكر، قبل أن نتبع خطوات العودة... أن ننبه إلى خطأ وقع لابن جزى الذي نسخ الرحلة وثمّقها عندما ذكر أن ابن بطوطة زار جنوب فارس في بداية رحلته (التازي، عبد الهادي، (٢٠١١م) ص ٩٣).
	(١٨) من ناحية أخرى.	ومن ناحية أخرى، تكشف مذكرات القنصل البريطاني في القدس جيمس فين (١٨٤٥ - ١٨٩٣م) عن المنافسات التي كانت تجري بين القناصل الأوروبيين في الأرض المقدسة والتي كان بعضها يرجع إلى ما تم زمن الحروب الصليبية (التميمي، عامر، (٢٠١١م) ص ١١٦).
	(١٩) من جانب آخر	من جانب آخر نجد فرانز كافكا في روايته القصيرة بعنوان المسخ يتناول الفكرة نفسها والموضوع بأسلوبه الرمزي المميز، حيث يتحول البطل إلى حشرة يأنف منها أفراد عائلته فينبذونها وتضطر إلى الاحتفاء كما يفعل هو في صورته الآدمية (أبوزيد، أحمد، (٢٠١١م) ص ١٤).
	(٢٠) أيا ما يكون الأمر	وأيا ما يكون الأمر، فالمهم هو أن المجتمع المعاصر أصبح هو ذاته كيانا أو نظاما لا شخصانيا بكل ما يترتب على من آثار سلبية (أبوزيد، أحمد، (٢٠١١م) ص ١٤).
	(٢١) ليس شرطا.	لكن ليس <u>شرطا</u> أن يكون الغريب جليلا، فقد يكون الشعور

بالغربة مرتبطا بأسلوب تعبيرى مختلف غير مألوف أو حتى بمضمون جديد (عبد الحميد، شاكراً، (٢٠١١م) ص ١٨٥).		
---	--	--

٥,٣ المبحث الثالث : الدراسة التحليلية.

(١) بالرَّغْمِ مِنْ.

(بالرغم من) مركب الجار والمجرور، (الباء) حرف الجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب تفيد التوكيد (الأنصاري، ابن هشام، (د.س) ج ١، ص ١٠٦)، (الرغم) مصدر من [رَغِمَ يَرْغَمُ رَغْمًا] الرغم هو الكره والابتعاد (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٥٣٤)، (من) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب يدل على الغاية (الأنصاري، ابن هشام، (د.س) ج ١، ص ٣٢٢). فمعنى العبارة (بالرغم من) هو على كذا (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٥٣٤). فهي تدل على الربط الاستدراكي في النص، تأمل هذا في النص (...مستويات قياسية وبالرغم من أن الكويت تمتلك أصولاً...) تستدرك العبارة (بالرغم من) - صراحة - فكرة واحدة من النص وهو يعتبر حلاً للقضايا المتلاعبة في النص. نرى في النص أن الأفكار فيه متناسبة بعضها بعضاً لكن النص المقترن بالعبارة (بالرغم من) هو الذي يعين ويصبح صلباً للنص (صيني، محمود، (١٩٩١م) ص ١٤٦).

(٢) على الرغم من.

(على الرغم من) مركب الجار والمجرور، (على) حرف الجر مبني على السكون (الرغم) مصدر من [رَغِمَ يَرْغَمُ رَغْمًا] فالرغم هو الكره والابتعاد (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٥٣٤)، (من) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب يدل على الغاية (الأنصاري، ابن هشام، (د.س) ج ١، ص ٣٢٢). معنى العبارة (على الرغم من) هو على كذا (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٥٣٤). (وعلى الرغم من كل ما أحرزه العلم والتكنولوجيا من تقدم وازدهار، فإن ذلك...) تستدرك العبارة (على الرغم من) - صراحة -

فكرة واحدة من النص وهو يعتبر حلاً للقضايا المتلاعبة في النص. نرى في النص أن الأفكار فيه متناسبة بعضها بعضاً لكن النص المقترن بالعبارة (على الرغم من) هو الذي يعين ويصبح صلباً للنص.

(٣) رغماً أن...إلا أن.

(رغماً أن...إلا أن) مركب إضافي، (رغماً) مصدر من [رَغِمَ يَرْغِمُ رَغْمًا] الرغم هو الكره والابتعاد (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٥٣٤)، معنى (بالرغم من) هو على كذا (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٥٣٤) (أنّ) المفتوحة المشددة (الأنصاري، ابن هشام، (د.ط) ج ١، ص ٣٩)، حرف للتوكيد يكون اسمها منصوباً وخبرها مرفوعاً ولا تقع في أول الكلام ولا تكون عاملة إذا لحقته ما الكافة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ١١٥)، وهي في ضوء علم النص تؤكد مضمون الجملة وتحققها (الزمخشري، عمر، (١٩٩٠م) ص ٣٤٩). (إلاّ) تأتي استثنائية وحصرية ومركبة من ((إنّ)) ((لاّ)) (يعقوب، إميل، (١٩٨٤م) ص ٣٣)، (أنّ) سبق البيان عنها. ولكن في ضوء علم النص فالتركيب الجديد ((إلا أنّ)) تفيد الجواب للنص قبله أو نقول تفيد الاستدراك. فتدل هذه العبارة على الربط الاستدراكي كما نجد في هذا النص (...فهو رغم أنه مالكي المذهب على ما نعرف إلا أنه مع ذلك...) تستدرك العبارة (رغماً أن...إلا أن) الأفكار في النص فتعني العبارة (رغماً أن) الفكرة العامة ثم تستدرك العبارة (إلا أن) المقصود من الخطاب في النص وهي التي تعين وتصبح صلباً للنص.

(٤) مع ذلك.

(مع ذلك) مركب إضافي، (مع) ظرف معرب منصوب لمكان الاجتماع وتفيد المصاحبة (بابتى، عزيزة، ١٩٩٢م) ج١، ص ١٠١٤). (ذلك) اسم الإشارة للبعيد. تعني عبارة (مع ذلك) مع ذلك الأمر، لكن تختلف دلالتها في قضية علم لغة النص خاصة في قضية الربط بين الأفكار في النص. ففي هذه الحالة هي تربط بين الأفكار في النص لكن على وجه الاستدراك، هذا يفهم كما يشير هذا النص (إلا أنه مع ذلك كان يخالف...) المعلوم من النص هنا دلالة العبارة (مع ذلك) يخالف ما قبلها معنى، هذا بسبب عبارة (مع ذلك) في أنها تستدرك فكرة مقصودة. فلا تفهم دلالة هذه العبارة إلا إذا وضعت في النص.

٥) مهما يكن من أمر.

(مهما يكن من أمر) جملة اسمية، (مهما) اسم مركب من ((مَ)) و ((ما)) الشرطية (بابتى، عزيزة، ١٩٩٢م) ج١، ص ١٠٨٠) اسم شرط جازم يدل على غير العاقل يجزم فعلين مضارعين، في هذه الحالة يكون مبتدأ لأن بعدها فعل ناقص (أسير، محمد، ١٩٨١م) ص ٩٣٥). (يكن) فعل مضارع مجزوم باسم الشرط (مهما) وعلامة جزمه حذف حرف العلة (من) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب تفيد التبيين (أمر) الجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع اسم يكن والجملة من يكن واسمها في محل رفع خبر مهما. معنى العبارة (مهما يكن من أمر) أي رغما من الأمر المذكور. تربط هذه العبارة على الاستدراك بين الأفكار كما في النص (ومهما يكن من أمر فإن الموضوعات...) تستدرك العبارة الأفكار قبلها بالفكرة التي تتحملها فتجعل هذه الفكرة هي المقصود من النص، وجدنا هذا الرد من جواب الشرط المبدوء يالفاء العاقبة جوابا للشرط. تأمل كلمة (من أمر) أي الأمور التي تناقش في النص بشكل عام. ولعل من المفيد أن نذكر أن هذه العبارة تمثل عنصرا مميزا في اللغة العربية الحديثة (النحاس، مصطفى، ١٩٧٩م) ص ١٣٨).

٦) يَبْدَأَنَّ.

(بيد أن) مركب ظرفي، (يُبد) اسم ملازم للإضافة إلى أن وصلتها وله معنيان فالأول بمعنى ((غير)) فينصب على الاستثناء المنقطع ولا يكون إلا منصوبا والثاني بمعنى ((من أجل)) فينصب على الحالية (الأنصاري، ابن هشام، (د.ط.) ج ١، ص ١١٤ / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ١٨٧ / بسيوني، سمير، (٢٠٠٣م) ج ٢، ص ١٤٠ وص ١٨٣ / أسبر، محمد، (١٩٨١م) ص ٢٦٠ / يعقوب، إميل، (١٩٨٤م) ص ٧٥ / بابتي، عزيزة، (١٩٩٢م) ج ١، ص ٣١٥ / حسن، عباس، (١٩٦٦م) ج ٢، ص ٣٢٤ / التونجي، محمد، (١٩٨١م) ص ٣٠ / يعقوب، إميل، (١٩٨٦م) ص ١٦٩). (أن) حرف التوكيد والمصدر مبني على الفتح. تقع في أول الفقرة. معنى العبارة (بيد أن) أي غير أو في الوقت نفسه على ((المغاير)). فهي تدل على الربط الاستدراكي كغيرها من العبارات، نتأمل هذا الربط في هذا النص (بيد أن المؤلف يتحفنا في النهاية برؤية توفيقية، ترى أن العالم يمكن أن يكون على طريق التلاقي والتقارب وبمس التنافر والصدام) واضح من النص أنها تستدرك داخل النص بين الفكرتين فالأولى المقترن بها والثانية بعد الفسحة، تريد منها أن تعني أولا النص بعدها على طول.

٧) غير أن.

(غير أن) مركب ظرفي، (غير) اسم ملازم للإضافة في المعنى ويجوز أن يقطع عنها لفظا إن فهم المعنى، يدل على معنى ((إلا))، ((سوى))، ((ليس)) في حالات معينة (الأنصاري، ابن هشام، (د.ط.) ج ١، ص ١٥٧ / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٩٠٩ / يعقوب، إميل، (١٩٨٦م) ص ٣٧٨ / التونجي، محمد، (١٩٨١م) ص ٤٠ / يعقوب، إميل، (١٩٨٤م) ص ١٦٥ / حسن، عباس، (١٩٦٦م) ج ٢، ص ٣١٨ / أسبر، محمد، (١٩٨١م) ص ٦٣٠)، قد تكون صفة في الجملة. فلا يطيل الباحث عنها في هذه الدراسة لقلة تعلقه بالموضوع. تعرب ((غير)) صفة إذا ذكر قبلها موصوفها وإذا لم يذكر قبلها موصوف ولم تكن بمعنى ((إلا)) فتعرب حسب موقعها في الجملة وإذا لم يتوفر شروط الاثنين سابقا فهي مستثنى. (أن) حرف التوكيد والمصدر مبني على الفتح. فهي

تدل على الربط الاستدراكي كغيرها من العبارات، نتأمل هذا الربط في هذا النص (غير أن العيش المشترك، بوصفه لقاء بين مواطنين يقوم على إحياء الرغبة في البقاء معا) يبدو جليا من النص أنها تستدرك الفكرة الواحدة في النص المقترن بها نفيا استدراكيا، وإذا اطلعنا عنها تحت ضوء نبر القراءة فنضغط قليلا من قراءتها مع نصها تدل على الاستدراك الشديد، فيفهم عنها المستمع دلالة الاستدراك في ذاك الخطاب.

(٨) من المثير.

(من المثير) مركب الجار والمجرور، (من) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب تفيد الغاية (المثير) اسم الفاعل من [أَثَارٌ يُثِيرُ إِثَارًا فهو مثير] (أنيس، إبراهيم، ١٩٨٩م) ص ١٠٢) فالمثير هو الذي يثير في أمر ما أو الذي يلفت النظر في شيء. معنى العبارة (من المثير) مما يلفت النظر. هي تدل على الربط الاستدراكي في النص (ومن المثير أن هذا الاحتفال الرمزي...) أي الذي يلفت النظر أن هذا الاحتفال.... استعمل المؤلف هذه الصيغة بدلا من غيرها لأنه يريد أن يستدرك فكرة النص ويعد أن النص الآتي مع هذه العبارة هو المقصود من النص.

(٧) على النقيض.

(على النقيض) مركب الجار والمجرور، (على) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (النقيض) صفة مشبهة من [نَقَضَ يَنْقُضُ نَقْضًا فهو ناقضٌ ونقيضٌ] أي بطل. على وزن فاعل يعنى المخالف (أنيس، إبراهيم، ١٩٨٩م) ص ٩٤٧)، أي التناقض بين الأمرين. معنى العبارة (على النقيض) أي خلافا على ذلك، فالصيغة (على النقيض) نفسها تدل الشدة في الاستدراك. فتربط على الاستدراك كما في النص (وعلى النقيض تماما بدأت ملامح...) فنفهم هنا أن النص المقترن بالعبارة تهدف إلى

استدراكه من النص السابق مع توكيده في الوقت نفسه، انظر كلمة ((تماماً)) هي تؤكد النص المستدرك. يبدو جلياً أن النص يستدرك ويؤكد النص في الوقت نفسه.

(٨) من جهة أخرى.

(من جهة أخرى) مركب الجار والمجرور، (من) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب يدل على الغاية (الأنصاري، ابن هشام، (د.ط) ج ١، ص ٣٢٢)، (الجهة) مشتق من [وَجْهٌ يَجْهٌ وَجْهًا وَجْهَةً] (أنيس، إبراهيم، (١٩٨٩م) ص ١٠١٥) الجهة على وزن علة معناه الجانب أو الناحية (أخرى) مؤنث لـ ((آخر)) على معنى غير (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٧٥). معنى عبارة (من جهة أخرى) من ناحية أخرى. فتدل هذه العبارة على الربط الاستدراكي في النص كما حدث في عذا النص (ومن جهة أخرى فإن الكثير من شعوب شرق آسيا لها اعتراضاتها الأخلاقية على السلوك الغربي) يدقق المؤلف الحقائق في نصه ثم يأتي بالنص المقابل لما قبلها مستدركاً أن هذا النص هو المقصود في الكلام. قد تأتي العبارة مستنتجة للنص كله فلاجل ذلك يأتي النص بهذه العبارة خلاصة لما يكتبه المؤلف.

(٩) من ناحية أخرى.

(من ناحية أخرى) مركب الجار والمجرور، (من) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب يدل على الغاية (الأنصاري، ابن هشام، (د.س) ج ١، ص ٣٢٢) (ناحية) اسم الفاعل من [نحا ينحو نحوًا فهو ناحٍ ((الناحي)) الناحية مؤنث للناحي مرادفه الجهة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ١١٧٩)، (أخرى) مؤنث لـ ((آخر)) على معنى غير (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٧٥). معنى العبارة (من ناحية أخرى) هو من جهة أخرى. تدل هذه العبارة الرابطة على الربط

الاستدراكي أي تستدرك الفكرة الأخرى من الأفكار العادية في خطاب النص، كما نشير إليها في هذا النص (ومن ناحية أخرى، تكشف مذكرات القنصل البريطاني في القدس جيمس فين (١٨٤٥ - ١٨٩٣م) عن المنافسات) تربط العبارة (من ناحية أخرى) مستدركا نصها مخالفا لما قبله من الأفكار مع تأكيد بسيط، وبعدها فسحة (٦) أيضا تدل على التوكيد.

(١٠) تقديرًا.

(تقديرًا) كلمة مفردة، هو مصدر من [قَدَّرَ يَقْدِرُ تقديرًا] فالتقدير هو الحكم المتوقع (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٩٧٠). إعراب العبارة (تقديرًا) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره قَدَّرَ. معنى العبارة (تقديرًا) أي من المتوقع. هي تدل على الربط الاستدراكي كما نفهم عنه في هذا النص (وتقديرًا لهذا الرحالة العظيم أعطى اسمه، في سطح القمر، للتركيب الحلقي الذي يقع في الدرجة السابعة من خطوط العرض الجنوبية) تستدرك العبارة (تقديرًا) الفكرة بعدها من مفهوم النص كله على أن النص المقترن معها هي الأساس في النص أي تتوقع مما حدث في النص على وجه التقدير. قد نجد العبارة على هذا الوزن سبب تنصيب أي كلمة لتكونها مؤكدة في النص.

(١١) بمعنى آخر.

(بمعنى آخر) مركب وصفي، (الباء) حرف الجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب يدل على التوكيد، (معنى) مصدر من [عَنِيَ يَعْنِي عَنِيًا وعنايةً معنى] فالمعنى هو ما يدل عليه اللفظ أي تصور يرتبط باللفظ في الذهن ارتباطا عرفيا بالمطابقة (أنيس، إبراهيم، (١٩٨٩م) ص ٦٣٣ / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٨٧٤) (الآخر) أحد شيئين يكونان من جنس واحد قد تعني أيضا أو كذلك (المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٧٥) أو على معنى غير (بسيوني، سمير، (٢٠٠٣م) ص ١٤٠). معنى العبارة (بمعنى آخر) أي يخالف المعنى الأول في النص. فتدل هذه العبارة على الربط الاستدراك في النص (بمعنى آخر لا توجد ظلال في...) فالنص اللاحق مع العبارة الرابطة استدرك مفهوم النص بإتيان فكرة مخالفة لما عند النص السابق.

(١٢) بهذا المعنى.

(بهذا المعنى) مركب الجار والمجرور، (الباء) حرف الجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب يدل على التوكيد (الأنصاري، ابن هشام، (د.ط) ج ١، ص ١٠٦)، (هذا) اسم الإشارة للمفرد المذكر القريب (المعنى) مصدر من [عَنِيَ يَعْنِي عَنِيًا وَعَنَاءً] فالمعنى أي ما يدل عليه اللفظ أي تصور يرتبط باللفظ في الذهن ارتباطا عرفيا بالمطابقة (أنيس، إبراهيم، (١٩٨٩م) ص ٦٣٣ / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٨٧٤). يشير (معنى) إلى ما يدل عليه اللفظ (أنيس، إبراهيم، (١٩٨٩م) ص ٦٣٣ / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٨٧٤). معنى العبارة (بهذا المعنى) أي هذا يعني أو هذا يدل على. فتدل هذه العبارة على الربط الاستدراكي كما في هذا النص (وبهذا المعنى) يثبت الفنان الفرنسي هنري ماتيس اكتشافه أي تستدرك العبارة (بهذا المعنى) الفكرة بعدها بوصفه خلاصة مما يتلاعب في النص من الأفكار. هي تستدرك وتختتم القضايا، يرى الباحث أن كلمة ((المعنى)) تدل على القصد الشديد بالنسبة إلى الكلمات الأخرى من الدلالة نفسها مثلا الكلام، نستعملها بهذا الكلام شيء عادي لكن صيغة بهذا المعنى يدل على الشدة.

(١٣) مما يعني أيضا.

(مما يعني أيضا) مركب الجار والمجرور، ((مما)) أصله (من) حرف الجر مبني على السكون تفيد الغاية (ما) الموصولة بمعنى ((الذي)) (يعني) فعل مضارع من [عنى يعني عنيا وعناية] فيعني هو يقصد، (أيضا) مصدر من [آضَ يَآضُ آيُضًا] فآض إذا رجع. ولا يستعمل إلا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر، ويعرب مفعولا مطلقا منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره (يعقوب، إميل، (١٩٨٤م) ص ٦٢ / بابتي، عزيزة، (١٩٩٢م) ج ١، ص ٢٨٦). فمعنى عبارة (مما يعني أيضا) أي الشيء الذي يقصد هنا أيضا. فتربط هذه العبارة بالنص الذي بعده مستدركا الفكرة الجديدة فضلا عن أنه أيضا قرار للنص كله، كما فهمناها في هذا النص (...ومما يعني أيضا أن ابن بطوطة كان منفتحاً...) فيقيم النص قبل العبارة بالأشياء المختلفة عن ابن بطوطة ثم تستدرك العبارة بالفكرة الجديدة ما لا يذكره النص السابق وهذا النص أهم من الغير.

(١٤) في المقابل.

(في المقابل) مركب الجار والمجرور، (في) جرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب يدل على الظرفية، (المقابل) اسم الفاعل من [قابل يقابل مقابلة] فهو مقابل] معنى (في المقابل) هو في الجانب المواجه أو الإزاء (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٩٦٦). ننظر دلالتها في هذا النص (في المقابل يوجد متحف آخر يسمى حديقة الحرية...) فتدل على الربط الاستدراكي من حيث الشكل في أنها تستدرك الأشياء الموجودة بين المباني في مكان واحد. بل يستعمل في بعض الكتب الفقهية مصطلح "قول مقابل" في بيان القضايا المختلف فيها الفقهاء.

(١٥) إزاء ذلك.

(إزاء ذلك) مركب إضافي، (إزاء) مصدر من [آزى يَآزِي إِيْزَاءً] أي حاذاه (أنيس، إبراهيم، (١٩٨٩م) ص ١٦)، فالإزاء في ضوء الربط النصي ظرف مكان بمعنى ((مقابل))

(يعقوب، إميل، (١٩٨٤م) ص ٢٦ / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٨٦ / يعقوب، إميل، (١٩٨٦م) ص ٣٢ / بسيوني، سمير، (٢٠٠٣م) ص ١٨٨) أو أمام، فهو منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره. (ذلك) اسم الإشارة للمذكر المفرد للقريب. فمعنى (إزاء ذلك) أي مقابلاً ذلك. فهي تدل على الربط الاستدراكي كما في هذا النص (...التي يعمل عليها يعامي المرء في مجتمع المعرفة الحالي الاغتراب إزاء ذلك التدفق المعلوماتي...) فتربط العبارة على وجه الاستدراك من النص قبله بالنص بعده، كأنها تقول "التدفق المعلوماتي هو الذي يهم المرء في قضية الاغتراب بالمقارنة إلى التطور العلمي لدى العرب".

(١٦) من الجدير بالذكر.

(من الجدير بالذكر) مركب الجار والمجرور، (من) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب تفيد على الغاية (الأنصاري، ابن هشام، (د.ط) ج ١، ص ٣٢٢) (الجدير) صفة مشبهة مشتق من [جدر يجدر جدارة جدير] الجدير هو المستحق. (بالذكر) (الباء) حرف الجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب (الذكر) مصدر من [ذكر يذكر ذكراً] الذكر هو البيان. فمعنى العبارة (من الجدير بالذكر) أي ما يستحق الذكر (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٢٣٢). تدل هذه العبارة الرابطة على الربط الاستدراكي كما في هذا النص (والجدير بالذكر، قبل أن نتبع خطوات العودة) فتربط العبارة (من الجدير بالذكر) النص بعدها مستدركاً بالنص قبله، الاستدراك هنا أن يأخذ النص الثاني إجابةً على النص القبلي يعده قراراً للنص كله. لعلنا نتذكر هنا أن الكلمتين الجدارة والذكر في صيغة العبارة الرابطة بأتهما تدلان على الاستدراك والتأكيد في آن واحد، فالجدارة تدل على الاستحقاق بشدة، معناه هي تربط النص وتقويه بشدة، يفهم الباحث أن دلالة الجدارة نفسها تقصد الاستدراك.

(١٧) من جانب آخر.

(من جانب آخر) مركب الجار والمجرور، (من) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب يدل على الغاية (الأنصاري، ابن هشام، (د.س) ج ١، ص ٣٢٢) (جانب) هو الناحية والطرف (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٢٦٦)، هو ظرف مكان (يعقوب، إميل، (١٩٨٤م) ص ٩٢)، (آخر) أحد شيئين يكونان من جنس واحد قد تعني أيضا أو كذلك (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٧٥) أو على معنى غير (بسيوني، سمير، (٢٠٠٣م) ج ١، ص ١٤٠). معنى العبارة (من جانب آخر) أي من ناحية أخرى. تدل هذه العبارة على الربط التعليلي كما نجد في هذا النص (من جانب آخر نجد فرانز كافكا في روايته القصيرة بعنوان المسخ يتناول الفكرة نفسها والموضوع بأسلوبه الرمزي المميز...) فتربط العبارة (إلى جانب آخر) عكس النص الأمامي لأنها تعلقه تعليقا معنوياً، ربما توهم البعض بترادف معناها بالعبارة (من ناحية أخرى) فاعلم أن دالتهما واحدة فتدل على شيء واحد.

(١٨) أيًا ما يكون الأمر.

(أيًا ما يكون الأمر) جملة اسمية، (أيًا) هي أيّ الموصولية على معنى ((الذي)) اسم معرب في الأغلب ومعناها بحسب ما تسند وتضاف إليه (يعقوب، إميل، (١٩٨٤م) ص ٥٨ / بسيوني، سمير، (٢٠٠٣م) ج ١، ص ٤٠٧)، وتعرب خبر يكون منصوب بالفتحة وتقديمه على غرض توكيد، (ما) الموصولية (يكون) فعل ناقص مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم (الأمر) هو الشأن أو القضية. معنى العبارة (أيًا ما يكون الأمر) مهما كان من الأمر. تدل العبارة على الربط الاستدراكي في نص المقال كما نجده في هذا النص (وأيًا ما يكون الأمر، فإلهم هو أن المجتمع المعاصر أصبح هو ذاته كيانا أو نظاما لا شخصانيا بكل ما يترتب على من أثار سلبية) قد تلحق الفاء الناتجة (العاقبة) العبارات الاستدراكية لأن الاستدراك يؤدي إلى أن يخالف ما سبقه من قصد النص ولكن في الوقت نفسه يؤتي بالنص الخاتم على ما يقال به النص.

١٩) ليس شرطاً.

(ليس شرطاً) جملة اسمية، (ليس) فعل ماض ناقص جامد يرفع المبتدأ وينصب الخبر (شرطاً) مصدر من [شرط يشترط شرطاً] فالشرط هو ما يوضع ليلتزم في بيع ونحوه (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م) ص ٦٨٠). معنى العبارة (ليس شرطاً) ليس مانعاً في شيء ما. فتدل هذه العبارة على الربط الاستدراكي كما يتبين في هذا النص (لكن ليس شرطاً أن يكون الغريب جليلاً، فقد يكون الشعور بالغرابة مرتبطاً بأسلوب تعبيرى مختلف غير مألوف أو حتى بمضمون جديد) تستدرك العبارة (ليس شرطاً) النص بعدها على الشرط أن يكونه فكرة صلبة للنص كله. وما عدا ذلك، أن صيغة (ليس شرطاً) تفيد التوكيد في علم لغة النص.

٦. الخلاصة.

تأسيساً على ما تقدم من البحث، فنعرف أن تفعل العبارات الرابطة دورها الفعال في الربط بين الأفكار في النص استدراكياً لأن النص العربي لا يأتي إلى المقرئ إلا بالدلالة الواضحة. وهذه الدلالة الاستدراكية توضح معنى النص حتى أن تتسق فحوى الخطاب. وللدارسين اللغة العربية خاصة الناطقين بغيرها فيسهل لهم كتابة الإنشاء باستعمال هذه العبارات سوى الكلام.

قائمة المراجع

- أسير، محمد، (١٩٨١م). الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، ط ١، دار العودة: بيروت.
- الأنصاري، ابن هشام، (١٩٩١م) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، د. ط، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
- بابتي، عزيزة، (١٩٩٢م)، المعجم المفصل في النحو العربي، ط ١، دار الكتب العلمية: بيروت.
- الجوزية، ابن قيم، (١٩٩٤م). بدائع الفوائد، تح: معروف مصطفى زريق، ط ١، دار الخيز: بيروت.
- جنيد، نوح، (٢٠١٢م). الروابط والاتساق النصي: دراسة نصية لدور الروابط في تحديد تماسك النص العربي نص صحافي نموذجاً، جامعة ولاية لاغوس، لاغوس نيجيريا.

الجديد، محمود، (٢٠٠٤م). *مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية*، مطبعة الجامعة : الجامعة العربية المفتوحة.

حسان، تمام، (١٩٧٤م). *اللغة العربية معناها ومبناها*، دار الثقافة: الدار البيضاء.

خليل، إبراهيم، (٢٠١٤). *نحو النص النظرية والتطبيق*. مطبعة عبد الكريم إسماعيل: عمان.

سامي، وحيد، (١٩٩٩م). *الكتابة والأسلوب*، قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة : القاهرة.

السامرائي، فاضل، (٢٠٢٠م). *معاني النحو*، دار ابن كثير: بيروت.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٣م). *المعجم العربي الأساسي*، تنسيق: علي القاسمي، لاروس: القاهرة.

يعقوب، إميل، (١٩٨٤م). *معجم الطلاب في الإعراب والإملاء*، ط ٢، دار العلم للملايين: بيروت.

يعقوب، إميل، (١٩٨٦م)، *موسوعة النحو والصرف والإعراب*، ط ١، دار العلم للملايين: بيروت.

يوسف، هشام، (٢٠٠٥م). *العبارات الرابطة في اللغة العربية دراسة تقابلية*، رسالة ماجستير التي أنجزت من

قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بـمايزيا.

النحاس، مصطفى، (١٩٨٦م). *دراسات في الأدوات النحوية*، ط ٢، شركة الربيعان للنشر والتوزيع:

الكويت.